موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه ومنها ما يتعدى
الى اثنين يكون الثاني منهما عبارة عن الاول و ذلك
نحو علم زيد عمرا قايما فاقتضى الفعل مسنوبا ومسنوفا
ومسنوبا اليه وهو عمرو والى ثلاثة كاعلم زيد عمرا
بكرا منطلقا و قس على هذا ارى لانهما قبل دخول الهمزة
يتعديان الى مفعولين فعدتهما الى الثالث قال نجم الدين
ولم يسمع من المتعدي في افعال القلوب الى ثلاثة الا
هما واجاز الاخفش قياس ساير افعال القلوب عليهما
والصحيح خلافه وانبا زيد عمرا بكرا قايما و قس على هذا
نبا واخبر وخبر وحدث وهذه كلها في التحقيق انما
يتعدى الى مفعول واحد فقط اذ انبا انما يفتقر الى منبا
وكذا اخبر يقتضي مخبرا والمفعولان الاخيران في مثل
قولك انبات زيدا عمرا قايما وكذا ساير هذا انما هو تفسير
للنبا ونحوه لكن لما استلزمت هذه معنى علم اجريت
مجراه لان الاخبار الصادق انما يكون عن علم او ظن
وقد تبين ان العلم يتعدى الى ثلاثة فكذا ساير هذه
الافعال لانها اخبار وقد بينا ان الاخبار انما يكون عن
علم

علم او ظن وهذه بمعنى اعلمت ولكون المفعولين الاول كمفعولي
اعطيت يعني ان شئت ذكرته وتركت ما بعده تقول
اعلمت زيدا وان شئت تركته وذكرت ما بعده فتقول
اعلمت دارك طيبة كما تقول اعطيت زيدا واعطيت
درهما لان الاول من باب اعطيت مغاير للثاني وكذا
الاخران من هذه مغايران للمفعول الاول كما ترى
فلا تلازم والثاني والثالث كمفعولي علمت علمت
في انه لا يجوز الاقتصار على احدهما عن الاخر لانهما في الاصل مبتدا
وخبر فاما ذكرتهما جميعا او لا احد منهما جميعا وذكرهما
المصنف ولانهما في المعنى كمفعول واحد كما سيأتي ان شاء الله تعالى

افعال القلوب سبعة ظننت وحسبت وخلت

وهذه للشك وقد جاء ظننت بمعنى علمت قال تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه وقول دريد بن الصمة
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج ۰ سراتهم بالفارسي المسرد
وزعمت وهذا يحتمل انه للعلم وانه للظن وهذه الثلاثة
التي هي علمت ورايت ووجدت للتيقين ومن ثم تسمى جملة

Copyright © King Saud University